الموقف البريطاني من اغتيال انديرا غاندي عام ١٩٨٤

د. اسراء حميد حنون

م.م. نهاد طالب عويد

وزارة التربية- مديرية تربية ذي قار

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٣/٣/٢٨

تاريخ القبول: ٢٠٢٣/٤/١٨

الملخص

تعتبر انديرا غاندي احدى الشخصيات النسوية البارزة ليس في الهند فقط وانما على مستوى العالم, فقد رسمت لها تأريخ حافل بالإنجازات المهمة, وذلك منذ توليها السلطة في الهند بمنصب رئاسة الوزراء, نالت شهرة واسعة بعد توليها هذا المنصب عام ١٩٦٦, اذ اصبحت المرأة الاولى في الهند التي تتبوأ هكذا منصب وبقيت محافظة عليه حتى اغتيالها, وعلى الرغم من ان غاندي كانت قد شاركت في الحركات الاحتجاجية ضد الاحتلال البريطاني في بداياتها السياسية, الا انها بعد توليها السلطة اصبحت ترتبط بعلاقات ودية متينة مع التاج البريطاني, الامر الذي جعل الاخيرة تولي اهتماماً كبيراً لوفاتها.

كانت انديرا غاندي من اكثر الكارهين للتعصب الديني والطائفي وكانت تنادي دائما بالديمقراطية, الا انها فيما بعد اضحت صريعة التعصب وتم اغتيالها على يد حارسها الشخصي السيخي بسبب اصدار اوامرها باقتحام معبد السيخ المتشددين.

الكلمات المفتاحية : (انديرا غاندي, نهرو، الحزب الوطني الهندي,السيخ, مارغريت تاتشر)

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

British attitude towards the assassination of Indira Gandhi in 1984

Dr. Israa Hamid Hanoun
Assist Lect. Nihad Taleb Awaid
Dhi Qar Education Directorate

Abstract

Gandhi is one of the prominent feminist figures not only in India but also in the world. She drew a history full of important achievements for her, since she assumed power in the country as prime minister. She gained wide fame after assuming the prime minister in 1966. She became the first woman in India to She assumed such a position and maintained it until her assassination, and althoug Gandhi had participated in the protest movements against the British occupation in its infancy, after assuming power she became associated with strong friendly relations with the British crown, which made the latter pay great attention to her death. Indira Gandhi was one of the most haters of religious and sectarian fanaticism, and she always called for democracy, but later she became the crucible of fanaticism, as she was assassinated by her Sikh bodyguard because of her orders to storm the militant Sikh temple.

Keywords: Indira Gandhi, Nehru Indian National Party ,Sikhs, Margaret Thatcher

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

المقدمة

انديرا غاندي هي اول امرأة تدخل المعترك السياسي في الهند من اوسع ابوابه, واول هندية تشغل منصب رئاسة الوزراء في الهند بعد وفاة والدها , لعدة فترات حتى اغتيالها عام ١٩٨٤, كانت انديرا غاندي ذات شخصية قوية جدا استطاعت ان تكون علاقات ودية مع اغلب الدول لاسيما بريطانيا التي تلقت دراستها الجامعية فيها , وارتبطت بعلاقات وثيقة معها, كانت غاندي مثيرة للجدل للغاية في المجال السياسي , حيث اعتبرها البعض ديمقراطية واعتبرها البعض الاخر مستبدة في قراراتها وعنصرية , الامر الذي ادى فيما بعد الى اغتيالها على يد احد حراسها السيخ, وهذه الجدلية يحاول البحث تسليط الضوء عليها .

و يهدف البحث الى معرفة الموقف الرسمي للحكومة البريطانية من اغتيال غاندي لاسيما ان الاخيرة كانت ذات علاقات وطيدة مع الحكومة البريطانية كما اسلفنا , وكذلك التعرف على موقف بريطانيا من ردت فعل السيخ البريطانيين من حادثة الاغتيال .

وقسمت الدراسة الى ثلاث محاور, المحور الاول حياة انديرا غاندي ونشأتها ودورها السياسي منذ ولادتها وحتى توليها منصب رئاسة الوزراء بعد والدها, في حين تطرق المحور الثاني الى موقف الحكومة البريطانية من حادثة الاغتيال رسمياً, اما المحور الثالث فتناولنا فيه موقف بريطانيا من السيخ البريطانيين بعد حادثة الاغتيال, لاسيما ان منفذ الاغتيال كان احد الضباط السيخ الشخصيين لغاندي .

اعتمد البحث على مجموعة قيمة جداً من المصادر المتنوعة والتي رفدت الدراسة بالكثير من المعلومات المهمة , شملت الوثائق الاجنبية والمصادر العربية والمعربة والاجنبية .

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

اولاً: حياتها (ولادتها ونشأتها، تعليمها، ودورها السياسي)

١- ولادتها ونشأتها.. تعليمها

ولدت "أنديرا غاندي" (Indira Gandhi) في ١٩تشرين الثاني ١٩١٧ في مدينة الله آباد، وكانت الطفلة الوحيدة لجواهر لال نهرو أول رئيس وزراء للهند الذي سعى لتشكيل أمة موحدة تضم العديد من المكونات الدينية والعرقية والثقافية بعد نيل البلاد استقلالها عام ١٩٤٨ [١], اصبحت رئيسة لوزراء الهند لمرات عديدة وهي تمثل اوضح مثال على القيادة النسوية المحنكة ليس في آسيا فحسب وانما على مستوى القيادات المتميزة بالعالم [٢]، تلقت انديرا تعليمها في اماكن متعددة حيث التحقت في البداية بمدرسة سبسيليا بالله اباد عام ١٩٢٣[٣] ثم رافقت امها الى أوربا في اذار ١٩٢٦ ودخلت في مدارس بون في المانيا وجنيف والمدارس الانكليزية والفرنسية[٤] وفي عام ١٩٢٧ عادت الى الهند عن طريق مرسيليا الى كولمبو والتحقت بمدرسة سانت ماري في الله اباد[٥], بعدها انشأت جيش القردة عام ١٩٣٠وهو جيش من الأطفال

ليساعدوا اعضاء المؤتمر الكبير في الاعمال المكتبية وينسخون المنشورات ويبلغون الرسائل ويطهون الطعام, [٦] كما حصلت على الثانوية العامة من جامعة (وبسو بهارتي) بمدينة شانتينكان وكان مديرها شاعر الهند العظيم طاغور [٧] .

وفي شباط ١٩٣٨ اصبحت عضواً بالمؤتمر القومي ثم التحقت بجامعة اكسفورد , حيث كانت عضواً ايضاً بجمعية الصين عام ١٩٤٢, تزوجت انديرا غاندي من فيروز غاندي احد ناشطي الحركة الوطنية الهندية في [٨], وانجبت ولدين راجيف (Rajiv Gandhi) حيث ولدته في بومباي [٩] وابنها الثاني سنجاي(sanjay) [١٠].

٢- دورها السياسي:

كانت "انديرا غاندي"، سياسية هندية محنكة تولت منصب رئاسة الوزراء لمرات عديدة من العام (١٩٦٦-١٩٧٧) والمرة الرابعة من العام(١٩٨٠-١٩٨٤) , اذ امتلكت كفاءة عالية في التوجيه والقيادة وخبرة كبيرة ورثتها من ابيها نهرو واستاذها غاندي ومن معلمها طاغور الشاعر الكبير[١١] ، كما امتلكت خبرة علمية وعملية قل ان تتاح لامرأة من عصرها، فهي تحملت الكثير اذ امسكت زمام السلطة في دولة عانت من التفاوت بين الاغنياء والفقراء, كما ارست قواعد الديمقراطية الصحيحة بعد قرون من الظلم والقهر وقرن مذل من الاستعمار[١٢] .

اشتغلت "انديرا غاندي " بالعمل السياسي منذ وقت مبكر من حياتها , وتمرست على تقلبات السياسة , ففي عام ١٩٤٢اي في العام الذي تزوجت فيه اعتقلت هي وزوجها بتهمتي التخريب ومناهضة السياسة الاستعمارية, فقضى الاثنان ١٣ شهراً في السجن[١٣] .

ففي عام ١٩٥٣ تسلمت "انديرا" جائزة الامهات في امريكا , كما تم انتخابها في عام ١٩٥٦ كرئيسة لحزب المؤتمر بمدينة الله اباد [١٤], و بعد وفاة والدها في عام ١٩٦٤ انتخبت عضواً في البرلمان واسندت اليها وزارة الاذاعة والاستعلامات بمجلس وزارة شاستري , خليفة لنهرو [١٥] .

وفي السياق ذاته تولت "انديرا غاندي" منصب رئاسة الوزراء في ٢٥ كانون الثاني ١٩٦٦ [١٦] وكانت هناك دهشة عالمية كبيرة وسط تقلد امرأة لهذا المنصب الكبير خاصة في دولة نامية ذات ارث تأريخي كبير وعدد سكان ضخم ومشكلات اجتماعية وعرقية، لقد جاء تقلد "انديرا غاندي" لهذا المنصب وفقا لما تضمنه الدستور الهندي لعام ١٩٤٩ بهذا الخصوص فقد نص الدستور الهندي على(المساواة بين جمع المواطنين لا فرق بينهم في ذلك بسبب اختلاف الجنس او الدين او اللغة او الولاية الى يقيمون فيها) ولهذا صرحت "انديرا غاندي" بقولها "انا لست اكثر من مواطنة هندية واول خادم لبلادي " [١٧] , وادت اليمين الدستوري لرئاسة الوزراء الاتحادي[١٨] .

كانت الهند احد مؤسسي حركة عدم الانحياز[١٩]، حيث اكدت "انديرا غاندي" في هذا السياق " تقع على عاتقنا مسؤولية السلام العالمي والهند كرائدة للشعوب النامية وغير المنحازة و المرتبطة ارتباطاً اخلاقياً وثيقاً بهذه القضية التي تهتم بها اسرة العالم الثالث بأكملها، ان عليها ان تبذل كل ما في وسعها لتحول دون هذه الكوارث الى تنجم عنها نتائج خطيرة وتهدد ليس سيادة هذه الشعوب فحسب وانما ذات وجودها وبقاءها " [٢٠] .

اهتمت انديرا غاندي ومنذ توليها السلطة بكافة شؤون البلاد ومنها الوضع الاقتصادي للمجتمع الهندي ,و اكدت على اهمية النهوض بالاقتصاد الهندي , و ركزت ايضاً على دور القطاع العام والتوسع السريع في الصناعات الاساسية والقوى العاملة و وسائل النقل , كما اكدت على عدم التضارب بين القطاعين العام والخاص[٢١] .

وفي ذات الصدد دعمت انديرا الشباب , واشادت بضرورة دعم الشباب ومنحهم فرصة اكبر للعمل , لانهم امل المستقبل وسيجنون ثمرة عملهم مستقبلاً [٢٢] .

تأثرت "انديرا غاندي" بأفكار حزب المؤتمر الوطني الهندي الذي تأسس في العام ١٨٨٥م، والذي مثل مصالح المجموعات المختلفة من الطبقة البرجوازية الوطنية وملاكي الارض لاسيما ان الحزب كان قد نادى بتحقيق العدالة الاجتماعية والاشتراكية[٢٣]، وفي العام ١٩٦٩ اصبحت هنالك معارضة داخل حزبها وانشق عنه اعضاء سميوا بحزب المؤتمر الوطني الهندي المعارض، ورغم وجود خصوم لها, الا انها اقدمت على خطوات جريئة تمثلت بإتخاذ قرارات اقتصادية مهمة في عام ١٩٧٦, وذلك بالتشاور مع اعضاء حزبها وكان القرار هو السيطرة الجماعية على مؤسسات البنوك وتأمين مؤسسات التأمين وانهاء بعض الامتيازات لبعض فئات المجتمع الهندي[٢٤] .

و على الرغم من شعبيتها التي حظيت بها بسبب سياستها اليسارية المعتدلة التي تبنتها كانت حكومتها حكومة اقلية مما ادى الى قيام المحكمة العليا الى تشريع قانون الغاء تأميم البنوك السابق , كما اصدرت في اوائل العام ١٩٧٠ ، قرارا يقضي ببطلان الاعلان الذي يقضي بإلغاء المخصصات الملكية التي تمنح للأمراء، الا انها لم تستسلم لقرار المحكمة العليا ففي انتخابات شباط١٩٧١ ، قالت ((ان الزمن لن ينتظرنا، الملايين المحتاجون الى الغذاء والمأوى والعمل يلحون لاتخاذ اجراءات، ان اللجوء الى السلطة في البلدان الديمقراطية بين يدي الغرب, لهذا قررنا اللجوء الى الشعب والسعي الى الحصول على تفويض من الشعب نفسه)) [٢٥] , كما صاغت اتفاقية سيملا التاريخية لعام ١٩٧٢التي انهت الحرب بين الهند وباكستان [٢٦].

ولاتزال " انديرا غاندي" الى يومنا هذا تحظى باحترام الجماهير الهندية على نطاق واسع في الهند ولاسيما الهندوسيين ، لمهارتها وثقتها في مزاولة السلطة ووقوفاً على تحركاتها لتحقيق اهدافها

السياسية[٢٧] ، وقد بدا واضحاً انه لم يكن هناك قلق لدى الهنود المثقفين في مبادئ الديمقراطية عندما فرضت حالة الطوارئ في العام ١٩٧٥، بل لم يصدر احتجاجاً على قرارها بل رحب به عندما اعتقلت المعارضة بأكملها، فقد اتسم الموقف الهندي التقليدي بالخضوع والاحترام لقرارات القيادة السياسية متمثلتاً " بأنديرا غاندي" [٢٨] .

حطمت انديرا غاندي الصورة النمطية عن عجز النساء في التعامل مع الشؤون السياسية والعسكرية , فقد حسنت صورة الدفاع عن الهند بأشكال مختلفة , اذ كانت نموذجاً يحتذى به ليس في الهند فقط وانما في اماكن اخرى من العالم .

ثانياً: الموقف البريطاني من اغتيال انديرا غاندي عام ١٩٨٤

استيقظت الهند في صبيحة يوم ٣١ تشرين الاول عام ١٩٨٤, على خبر اغتيال رئيسة وزرائها المرأة الاولى والاخيرة في تاريخ الهند التي تربعت على كرسي رئاسة الوزراء, فقد اغتيلت على يد حارسها الشخصي احد الضباط السيخ, بسبب اصدارها اوامر باقتحام (معبد الشمس) احد المعابد المقدسة التابعة للسيخ, واعتقال زعمائه المتشددين, مما اثار حفيظه بقية السيخ[٢٩].

بعد انتشار نبأ اغتيالها , تم الاعلان رسمياً من قبل التلفزيون الخاضع للسيطرة البريطانية في الهند ان السيدة انديرا غاندي (Indira Gandhi) , قد ماتت وذلك يوم ٣١ تشرين الاول عام ١٩٨٤ اذ نص الاعلان التلفزيوني ان مهاجميها كانوا اعضاء من حراس امنها وهم من السيخ لكن لا يوجد تأكيد رسمي على وجودها , الا ان هذا امر موثوق به على نطاق واسع اذ بينت الحكومة البريطانية في تقارير خاصة بها عن وجود اعمال شغب وهجمات في دلهي (Delhi) ومدن اخرى منها اذ كانت تلك الاعمال السبب الرئيسي في اغتيال غاندي[٣٠] .

ومن جانب اخر ، اعربت رئيسة الوزراء البريطانية مارغريت تاتشر (Margaret Thatcher)[٣١] عن حزنها الشديد لاغتيال غاندي مؤكدةً ان جميع اعضاء مجلس النواب البريطاني شعروا بالفزع من هذا الخبر المأساوي مبينةً ان مجلس النواب البريطاني بأكملهُ يرغب في المشاركة تعبيراً لأسرة غاندي ولحكومة شعب الهند عن حزنهُ العميق وتعاطفه معهم ، مشيرةً ان هذا العمل الحقير قد سلب قائداً عظيماً وشجاعاً مثل غاندي ابنة باندیت نهرو (Pandit Nehru) احد رواد استقلال الهند اذ قادت بلادها لمدة ١٦ عاماً كرئيسة وزراء الهند وشهدت فترة رئاستها ظهور قوة صناعية عظيمة والتي اثرت تأثيراً كبيراً في الشؤون العالمية الا ان موتها سلب الكومنولث (the Commonwealth)[٣٢] امرأة دولة لها مكانتها وخبرتها البارزة لديهم لاسيما وان غاندي قد ترأست اجتماع رؤساء حكومات الكومنولث ، وفي السياق نفسه اعربت الحكومة البريطانية بأن غاندي كانت لها مشاركة حكيمة في الاجتماعات الخاصة بهم وقالت

تاتشر :" بأن بريطانيا شعرت بفقدان غاندي لمشورتها الحكيمة وانسانيتها العميقة خاصة واننا عرفناها ليس فقط كرجل دولة ولكن كصديقة لهذا البلد "[٣٣] .

فيما اعرب السيد نيل كينوك (Neil Kinnock)[٣٤] احد اعضاء مجلس النواب البريطاني عن تعاطفهُ الذي قدمهُ لأسرة رئيسة الوزراء غاندي كما قدم التمنيات الطيبة لرئيس الوزراء الهندي الجديد راجيف غاندي (Rajiv Gandhi) , نجل السيدة غاندي وقد حصل امر التعيين المؤقت على ترحيب حار وواسع من قبل الحكومة البريطانية ، كما اكد كينوك عن حزنهُ الشديد مع شعب الهند للموت المأساوي والعنيف لانديرا غاندي مبيناً انها كانت امرأة ذات مكانة هائلة خاصة وان حياتها كانت مليئة بالاضطرابات والتحدي والانجاز العظيم لاسيما وانها صاحبة تاريخ حافل بالانتصارات خاصة بعد ما انظمت الى حركة التعاون عند بلوغها الثانية عشر من عمرها واعطت حياتها كلها لتأمين تحرير بلادها من اجل الاستقلال ثم كرست حياتها فيما بعد للمهمة الاكثر ضخامة وهي تنمية وضع بلادها الاقتصادي والسياسي [٣٥] ' اذ عرفت غاندي على حد تعبير صديقها انورين بيفان (Aneurin Bevan) 'ان الحرية السياسية هي نتيجة ثانوية للاكتفاء الاقتصادي في تلك المعركة لاسيما وان غاندي خاضت معركة مدى الحياة ضد الفقر خاصة وان الحروب التي عاشتها الهند جلبت لهم الفقر لمدة ٢٠ عاماً اي لمدة نصف عمر الهند المستقلة , وكانت غاندي الشخصية الاكثر اهمية في ذلك البلد طوال تلك الفترة وكانت المبادئ التي وجهتها هي التفاني في الحفاظ على الديمقراطية البرلمانية والتصميم على انتاج التسامح والهدف المشترك من التنوع والتمييز بين الشعوب[٣٦].

كما كانت للهند وبريطانيا علاقات مهمة ومن خلال روابط الكومنولث اذ ان غاندي كانت زعيمة ملهمة وان بريطانيا تعتز بكل تلك العلاقات وسبب ذلك ان حكومة بريطانية قد حزنت على وفاة زميلة ديمقراطية وبخاصة ان غاندي امرأة عظيمة وحيوية وكانت مؤسسي حركة بلدان عدم الانحياز وداعية حكيمة وشجاعة للحوار السياسي بين الشمال والجنوب والشرق والغرب , كما لعبت دوراً حيوياً في مقارنة انتشار الدولة الحائزة للأسلحة النووية وكانت تعمل بلا تعب من اجل اصلاح الانظمة المالية والتجارية في العالم لاسيما وانها عارضت العنصرية من اجل دعم استقرار الهند[٣٧] .

بدأت الحكومة البريطانية تحرياتها حول مقتل غاندي اذ اشارت الوثائق البريطانية ان القتلة لم يكنوا يعملون بمفردهم لاسيما وان الحكومة الهندية قد اعلنت عن احدهم كان مفتشاً فرعياً عمل لدى غاندي لعدة سنوات والاخر تم تعينهُ مؤخراً لحراستها حيث تم الابلاغ عن مقتل احدهما واصابة الاخر على الفور بعد حدوث العملية ، بينت الوثائق البريطانية ان مشاركة الحكومة الباكستانية امر محتم لاسيما وان شرطة البنجاب قد طالبت الاسبوع الماضي بتوقيف

اعضاء فرقة الاغتيال اثناء طريقهم من لاهور (Lahore) الى دلهي الذين قيل انهم تلقوا تدريبهم في باكستان [٣٨] .

وصل قادة سياسيون بريطانيون بقيادة رئيسة الوزراء مارغريت تاتشر يوم ٣ تشرين الثاني لحضور مراسم جنازة الزعيمة الهندية المقتولة السيدة انديرا غاندي وكان حجم الوفد البريطاني هو دليل على دعم بريطانيا للهند في الأيام الصعبة التي تمر بها ومخاوفها من ضرورة ضمان استمرارية الحكومة الشرعية، وقد رافق تاتشر على متن الطائرة من لندن السيد نيل كينوك ، زعيم المعارضة والسيد ديفيد ستيل (David Steele) ,زعيم الحزب الليبرالي والدكتور ديفيد أوين (David Owen)[٣٩] زعيم الحزب الديمقراطي الاجتماعي ممثل عن حزب وزيرة الخارجية البريطانية كما انضمت الأميرة آن (Princess Anne) التي كانت موجودة في الهند للعمل من أجل صندوق إنقاذ الأطفال في مقر المفوض البريطاني السامي وانضم أيضًا رئيس الوزراء البريطاني السابق جيمس كالاهان (James Callahan)[٤٠] الذي كان في الهند لعمل الخاص اذ اجرت مراسيم الجنازة بحضور ممثل الملكة من قبل الأميرة آن والحكومة البريطانية من قبل السيدة تاتشر. في وقت لاحق من صباح ٣ تشرين الثاني اتصلت الأميرة آن برئيس الهند جياني زيل سينغ (Gianni Zil Singh)[٤١] وتاتشر من اجل عقد لقاء موجز مع نجل السيد غاندي وخليفته السيد راجيف غاندي وبالفعل عقد الاجتماع أكدت له رئيسة الوزراء البريطاني أن بريطانيا ستقف الى جانب الهند ، وتحدثت تاتشر وزعماء المعارضة الى الصحفيين قبل مغادرتهم لندن بالأمس ودعوا الى الهدوء بين الطائفتين الهندوسية والسيخية في بريطانيا لاسيما وان الغالبية العظمى في بريطانيا قد ادانت المظاهرات التي اقامتها الجالية الهندية في بريطانيا خاصة وانهم كانوا ملتزمين بالقانون البريطاني[٤٢] .

وبعد مراسيم دفن الجنازة اقامت تاتشر مؤتمر صحفي مع الصحفيين والقادة البريطانيين حول سبب احترامها الكبير للسيدة غاندي بانها قائدة هندية عظيمة سيطرت على السياسة الهندية على مدار سنوات واثرت على الحركات الهندية فيما اوضحت انها تتفهم بشكل خاص مع السيدة غاندي لان كلاهما من النساء , وانها شعرت بالاسى لوفاة غاندي وتقاسمت الحزن مع اسرتها وتعهدت بدعم بريطانيا للهند لاسيما وان رئيسة الوزراء البريطاني كان تؤمن بشدة بالهند وتشعر بأنها دولة مهمة للغاية في شؤون العالم على حد تعبيرها , واثناء اللقاء سئلت تاتشر عن مشاعر الغالبية العظمى من الجالية الهندية في بريطانيا حول وفاة غاندي فأجابت ان الغالبية العظمى من البريطانيين والهنود والمسلمين كانوا في حالة حزن الا انها وجدت اقلية صغيرة غير مسؤولة تتصرف بشكل طبيعي بعد الاغتيال ونتيجة لذلك شعر الشعب البريطاني بالغضب والابتعاد والاشمئزاز منهم واوضحت بانه يجب ان لا يتعرض الاشخاص في الخارج للتضليل

بسبب تصرفات اقلية صغيرة كما سئلت ايضاً عن حركات الاستقلال في الخارج والتي تتخذ من لندن (London) مقراً لها اذ بينت بأنه لا يمكن للحكومة البريطانية التحكم فيها واذ انتهكت تلك الحركات القانون والشرطة فسيتم تقديمها الى المحكمة وفقاً للقانون [٤٣].

وفي ختام اللقاء اكدت تاتشر ان الغالبية العظمى في بريطانيا وجميع البرلمانيين والزعماء السياسيين الذين حضروا الجنازة يشعرون بالأسف الشديد لخسارة السيدة غاندي[٤٤] .

ومن جانب اخر ، اشارت تاتشر انها معجبة بشخصية راجيف غاندي رئيس وزراء الهند المؤقت وانها تأمل على اقامة علاقات مشتركة مع الهند لاسيما وان شراكة بريطانيا مع الهند فعالة للغاية خاصة وانها ستحصل على عقود مستقبلية في الهند بسبب كفاءتها[٤٥] .

بعد انتهاء مراسيم الجنازة عادت تاتشر والاميرة الى بريطانيا وخلال ذلك ارسل راجيف في ٢٠ تشرين الثاني عام ١٩٨٤ رسالة الى تاتشر قال فيها :" لقد تأثرت بقدومك طوال الطريق الى دلهي للمشاركة في الجنازة "[٤٦] ، مشيراً ان وجود تاتشر كان مصدر قوة له وللحكومة الهندية لاسيما وانه تأثر بشدة بكلمات التعزية التي قالتها تاتشر وفي الختام قال بأنه يأمل القيام بزيارة الى بريطانيا في وقت مناسب للطرفين من اجل توطيد العلاقات الثنائية بين الهند وبريطانيا [٤٧] .

وفي ١٢ كانون الاول ١٩٨٤ ردت الحكومة البريطانية على رسالة راجيف وتأسفت تاتشر بشأن عدم الرد على الرسالة المؤرخة في ٢٠ تشرين الثاني حول رحلة العودة التي قام بها سلاح الجو الملكي البريطاني من دلهي الى لندن بعد جنازة غاندي حيث تبين ان الرحلة التي قام بها الطاقم البريطاني لم يتوفر فيها مقاعد خاصة وان كالاهان فضل الذهاب في رحلة سابقة لشركة طيران الهند لاسيما وان المعقد المخصص له كان غير مريح مع الطاقم خاصة وانه تم تخصيص اقسام معينة في الطائرة الى سمو الاميرة وحزبها ورئيسة الوزراء وحزبها ، لكن توضح فيما بعد ان امر ترتيبات الجلوس لم يكن السبب في عدم عودة كالاهان معهم اذ انه فضل العودة الى بريطانيا في اقرب وقت ممكن [٤٨] .

وفي وقت لاحق ، اكدت وزارة الخارجية البريطانية يوم ١٥ تشرين الثاني عام ١٩٨٤ ان غاندي ماتت نتيجة الاصابات التي تلقتها في محاولة الاغتيال في صباح يوم ٣١ تشرين الاول من العام نفسه اذ تم تأكيد هذا الخبر من قبل الحكومة الامريكية والتي تم استدعاء موظفيها الذين كانوا في المستشفى لأمر التحقيق في الاغتيال فيما اعلنت الحكومة الهندية ستعلن بشكل غير رسمي عن عقد جلسة طارئة للتحقيق في الامر ولاسيما وان الحكومة لم تعين بشكل رسمي رئيس وزراء للهند[٤٩] .

لقد كان موقف بريطانيا موقف الصديق الحزين الذي خسر صديقة , اذ كانت هنالك روابط علاقات صداقة قوية تربط العائلة المالكة البريطانية بالراحلة غاندي, لا سيما ان الاخيرة كانت قد اكملت دراستها في بريطانيا كما اسلفنا , وترجم هذا الحزن من خلال حضور جنازتها واصدار بيان رسمي حزناً عليها .

ثالثاً: الموقف البريطاني من السيخ البريطانيين بعد اغتيال غاندي

في البداية عبر اعضاء مجلس العموم البريطاني في بيان رسمي لهم في ٣١ تشرين الاول ,عن حزنهم وعن فزع الحكومة وأسفها العميق للوفاة المأساوية للسيدة غاندي اذ أن الغالبية العظمى من الجالية الآسيوية تتقاسم هذا الشعور على نطاق واسع في بريطانيا وفي جميع أنحاء المجتمع البريطاني فكان اغتيال السيدة غاندي جريمة وحشية وخيانة , كما شعر اغلبية اعضاء المجلس بالفزع لسماع أن أقلية صغيرة من السيخ غير المسؤولين في هذا البلد اعتبروا مع ذلك مقتل السيدة غاندي سببًا للاحتفال علماً ان كل المجتمعات في هذا بريطانيا قد نبذت مثل هذا السلوك "الحقير" فشعرت الغالبية العظمى من الناس في بريطانيا بالغضب والحزن العميق لقتل السيدة غاندي وانضموا إلي في الحداد على وفاة زعيمة عظيمة [٥٠] .

ومن جانب اخر اكدت شخصيات من المجتمع البريطاني ان هذا الامر سيعمد على تشويه صورة الجالية الهندية في بريطانيا وكانت الحكومة تخاف من الغاء عقود الدفاع القائمة بين بريطانيا والهند لذلك استنكرت الحكومة البريطانية عمل السيخ البريطانيين لان بريطانيا كانت تخشى على حماية مصالحها وكذلك تقليل المخاطر الامنية للأميرة لذلك اصدرت بيان بشأن الاستنكار [٥١] .

اشارت الوثائق البريطانية ان السيخ البريطانيين قد غضبوا لما فعلته السيدة غاندي بحق ديانتهم بسبب قيامها بهدم معبد السيخ في الهند واكد تشوهان انه قد عمل على تهدئه الامر في فترة من الاوقات واكد انه يجب العيش باستقرار لكنه كان يشعر بالقلق واكد ان شخص ما سيقتل في أي وقت اذ بين ان السيدة غاندي هي الهدف وبين يجب ان تكون حريصة على حياتها [٥٢]

وفي السياق نفسه اكدت رئيسة الوزراء البريطانية مارغريت تاتشر انها تعمل بجدية شديدة مع المعلومات المرسلة من قبل الحكومة الهندية مبينةً انها يمكن ان تتخذ الاجراءات الاحترازية لدرء العرض المحظور امام مصالح بريطانية التجارية والدفاعية مؤكدة ان مصالحها الاقتصادية والسياسية يجب ان لا تكون في خطر لان هذا الامر سيعمد على زعزعة الامن الداخلي واكدت من جانب اخر بأنها يجب حماية الجالية الهندية في بريطانيا من اجل توطيد العلاقات الثنائية بين البلدين [٥٣] ، مؤكدة ان المظاهرات التي اقامها السيخ احتفالاً باغتيال غاندي لم تكن ترضيها ترضيها لاسيما وان الشرطة البريطانية لم تكن مخولة لوقف المظاهرات او قمعها , وفيما يتعلق

بمسألة معاملة المتطرفين السيخ فأن وسائل الاعلام والصحافة وسلطات البث الموجودة لا تستطيع الوقوف بوجههم لان هذا الامر سيعرض بريطانيا لمسألة قانونية من قبل الامم المتحدة ، واكدت تاتشر ان الشرطة البريطانية عملت على بناء الطرق لتنظيم المظاهرات ومنع دخولها الى الاحياء البريطانية لمنع خلخلة الامن ومن جانب اخر اوضحت انه يجب الاحتفاظ بجميع التقارير المقدمة من قبل الحكومة الهندية حول تعامل متطرفي السيخ من اغتيال غاندي لمنع قيام عملية احياء ذكرى اغتيال السيدة غاندي ، حيث اكد وزير الداخلية انه سيواصل ببذل كل ما في وسعه لضمان السلام والهدوء [٥٤] .

لكن بينت ادلة دامغة وتقارير حول نشاط اجرامي من قبل متطرفي السيخ في بريطانيا فعلى الرغم من ان جميع التقارير والرسائل المرسلة من قبل الحكومة البريطانية تؤكد على عدم وجود مثل هكذا اعمال, حيث اشارت الاخيرة ان من دواعي سرورها ان تقدم لهم الحكومة الهندية أي عمل اجرامي من قبل السيخ لكي تتعرف عليه وتتخذ الاجراءات القانونية بحقهم [٥٥] .

واكدت الرئيسة البريطانية مارغريت تاتشر الى قلق الحكومة ووزارة الداخلية بشأن التقارير التي قدمتها اذاعة البي بي سي لأقلية صغيرة جداً من المتطرفين السيخ في هذا البلد ، مشيرةً ان لديها نصيحة مقدمة من قبل المفوض السامي البريطاني في الهند بأن فعل السيخ هذا لا يضر فقط بعلاقة بريطانية الثنائية مع الهند وانما يهدد امن المواطنين البريطانيين في الهند وبشكل اكثر تحديداً يزيد التهديد الذي تتعرض له صاحبة السمو الملكي الاميرة آن ورئيسة الوزراء مارغريت تاتشر واخرين من الساسة البريطانيين الذاهبون الى دلهي للحضور مراسيم جنازة غاندي . ومن جانب اخر اوضحت وزارة الداخلية ان هذه العوامل ستعطي وزناً كافي للقيام بأعمال شغب واغتيال للشخصيات البريطانية كما طلبت من الاذاعة ان تصدر المزيد من التقارير المماثلة وتقديم ادانه القتل والعنف من قبل الحكومة والشعب البريطاني للتقليل من الغضب الهندي اذ ان مثل هذا الامر سيعمل على تخفيف اعمال الشغب وتوفير امن للطاقم البريطاني عند مجيئهم الى دلهي [٥٦] .

رد مسؤول اذاعة البي بي سي على رسالة تاتشر في نفس اليوم اكد انه لم يكن هناك نقص في التغطية على برامج البي بي سي مما عكس الاشمئزاز الواسع النطاق من العنف الناتج من وفاة غاندي الذي شعرت به الامة بأكملها فيما اكد لتاتشر برسالتهُ ان البي بي سي على دراية كاملة بمسؤوليتها في اصعب المواقف واكثرها حساسية التي ظهرت في اعقاب اغتيال غاندي وبين ان الحكام والادارة سيشعرون بقلق كبير اذ كانت عمليات بث البي بي سي بأي شكل من الاشكال لها الاثار الخطيرة المذكورة في رسالتكم ، واوضح بأنه اجرى تحقيقات مستفيضة بشأن بث البي بي سي قد اذيع لمرة واحد منذ اغتيال غاندي وكان فقط قد بث في

المحطة الاذاعية المحلية للبي بي سي وراديو لندن في وقت مبكر جداً من صباح يوم ٣١ تشرين الاول عام ١٩٨٤ اذ اصدر مساعد المدير العام المسؤول عن صحافة المؤسسة في نفس اليوم تعليمات صارمة بعدم دعوة السيد تشوهان للبث على بي بي سي دون الحصول على تصريح خاص منه اذ لم يتم اعطاء الاذن وبالفعل صدرت تعليمات يوم ٣١ تشرين الاول لجميع البرامج بأن العواقب الاوسع لأية تغطية للراي الهندي في هذا البلد يجب ان تكون في طليعة العقول التحريرية وبين انه يقدر في عدم تشكيك تاتشر في استقلالية التحرير في هيئة الاذاعة البريطانية واكد انه على دراية بالمسؤولية التي تصاحب هذا الاستقلال(٥٧).

وفي لقاء بين رئيسة الوزراء البريطانية تاتشر وراجيف غاندي في ٣ تشرين الثاني عام ١٩٨٤ استنكرت رئيسة الوزراء البريطانية تاتشر بشدة التصريحات الغير اللائقة لبعض السيخ في بريطانيا عقب الاغتيال وادلت ببيان يدين هذه الافعال واشارت ان هؤلاء كانوا اقلية صغيرة للغاية وانظمت الغالبية العظمى من القادة المسؤولين لمجتمع السيخ في بريطانيا الى بقية الشعب البريطاني في حزنهم وتعاطفهم مع شعب الهند، كما انها اكدت بأنها مسرورة للغاية لتولي راجيف مسؤوليات كبيرة لحكومة الهند اذ ان تاتشر كانت تأمل في الحفاظ على علاقة وثيقة مع الحكومة الهندية وبين انهُ سوف يقوم بزيارة رسمية الى لندن بمجرد ان يشعر انه قادر على القيام بذلك(٥٨).

الخاتمة

توصل البحث الى جملة من النتائج ابرزها :

١- ان انديرا غاندي الابنة الوحيدة لبطل استقلال الهند جواهر لال نهروا حصلت على لقب غاندي على الرغم من عدم وجود اية قرابة بينها وبين زوجها السياسي فيروز غاندي .

٢- نالت غاندي شهرة واسعة بعد توليها منصب رئاسة الوزراء عام ١٩٦٦ المنصب الذي حافظت علية حتى عام ١٩٧٧ لتعود وتفوز فيه عام ١٩٨٠ فقد اصبحت المرأة الاولى في الهند التي تتبوأ هكذا منصب وبقيت محافظة عليه حتى اغتيالها .

٣- اثناء مسيرتها السياسية , واصلت غاندي مسيرة سياسة والدها الاشتراكية , حيث حاولت جاهدة تحديث الهند , ودعم القطاع العام والخاص , فضلاً عن دعمها لفئة الشباب , كما دعمت مكانة بلادها دولياً , واسهمت في تأسيس حركة عدم الانحياز.

٤- على الرغم من ان غاندي كانت قد شاركت في الحركات الاحتجاجية ضد الاحتلال البريطاني في بداياتها, الا انها بعد توليها رئاسة الوزراء اصبحت ترتبط

بعلاقات ودية متينة مع التاج البريطاني, الامر الذي جعل الاخيرة تولي اهتماماً كبيراً لوفاتها.

٥- كانت انديرا غاندي من اكثر الكارهين للتعصب الديني والطائفي وكانت تنادي دائما بالديمقراطية , الا انها فيما بعد اضحت صريعة التعصب فقد تم اغتيالها على يد حارسها الشخصي السيخي بسبب اصدار اوامرها باقتحام معبد السيخ المتشددين .

الهوامش

(١) كاثرين فرانك, انديرا (قصة حياة انديرا نهرو غاندي) , ترجمة كوثر محمود محمد, دار كلمات عربية للترجمة والنشر, القاهرة, ٢٠١٠, ص٣٤؛ محمد احمد صبيح, مع ابنة الثورات (مع خادمة الشعب الهندي مع السيدة انديرا غاندي) , مجلة المال والتجارة . مج ٥, العدد٤٨, ١٩٧٣, ص١٠ .

(٢) سونيل خيلناني, فكرة الهند, ترجمة مجيب الرحمن, دار كلمة, هيئة ابو ظبي للثقافة والتراث, ٢٠٠٩, ص٢٧٩.

(٣) محمد احمد صبيح, المصدر السابق , ص١١ .

(٤) عبد الرحمن عبد العال, دور عائلة غاندي في الحياة السياسية الهندية, مجلة الديمقراطية, مج١٠, العدد ٣٧, كانون الثاني ٢٠١٠, ص٧٠؛ محمد احمد صبيح المصدر السابق ,ص١١.

(٥) جريدة القبس (الكويت), العدد ٢٢٣٨, ٨ ايار ١٩٨١ .

(٦) محمد احمد صبيح, المصدر السابق , ص١٢؛ جريدة القبس (الكويت), العدد ٢٢٣٨, ٨ ايار ١٩٨١.

(٧) فؤاد شاكر, نساء شهيرات: حصاد القرن العشرين, الدار المصرية اللبنانية للنشر, القاهرة,٢٠٠٤ , ص١٣٤ ؛جريدة القبس (الكويت) , العدد ٢٢٣٨, ٨ ايار ١٩٨١.

(٨) محمد احمد صبيح , المصدر السابق , ص١٢.

(٩) من مواليد ٢٠ اب ١٩٤٤ في الهند , ولد في سلالة سياسية بارزة في البلاد هي عائلة نهرو غاندي , والدته انديرا غاندي , اول رئيسة وزراء الهند , التحق بجامعة كامبريج , لم يكن راجيف يميل الى اتباع تقاليد عائلته في الانظمام الى السياسة , الا انه بعد اغتيال والدته انديرا غاندي في ٣١ تشرين الاول ١٩٨٤على يد حراسها الشخصيين , ادى راجييف غاندي اليمين كرئيس للوزراء , وفي ٢١ايار ١٩٩١ تم اغتياله من قبل احد المهنئين rajiv Gandhi Biography, Cultural India..

(١٠) محمد احمد صبيح , المصدر السابق , ص١٢.

(١١) ظفر الاسلام خان , انديرا غاندي (سيرة سياسية) , تقديم محمد حلمي مراد , مكتبة النهضة المصرية , ١٩٦٨, ص٢٥٥ .

(١٢) المصدر نفسه.

(13) Biography- infoplease.com Indira Gandhi

(١٤) محمد احمد صبيح , المصدر السابق ؛جريدة القبس (الكويت) , العدد ٢٢٣٨, ٨ ايار ١٩٨١.

(١٥) عبد الرحمن عبد العال , المصدر السابق , ص٧٣ .

(١٦) فؤاد شاكر , المصدر السابق , ص١٣٤؛ عبد الرحمن عبد العال , المصدر السابق , ص٧٣ .

(١٧) فؤاد شاكر , المصدر السابق , ص١٣٤.

(18) women –in–Leadership–Cards–AR .Indira Gandhi

(١٩) هي حركة ظهرت نتيجة الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩–١٩٤٥) وابان الحرب الباردة , وهي ايضاً تجمع دولي ضم ٢٩ عضواً من الدول النامية , وقامت فكرتها على اساس عدم الانحياز لأي من المعسكرين الغربي بزعامة الولايات المتحدة والشرقي بزعامة الاتحاد السوفيتي , تأسست الحركة في يوغسلافيا في العاصمة بلغراد عام ١٩٦١.للمزيد من التفاصيل ينظر : اسماء العابدي ,دور الجزائر في حركة عدم الأنحياز من خلال مؤتمر الجزائر عام ١٩٧٣ انموذجاً, رسالة ماجستير غير منشورة , كلية العلوم الانسانية والاجتماعية , جامعة محمد خيضر , ٢٠١٥, ص٣٣–٣٤.

(٢٠) ظفر الاسلام خان , المصدر السابق , ص٢٥٥.

(٢١) المصدر نفسه , ٢٧٥–٢٧٩.

(٢٢) جريدة القبس (الكويت) , العدد ٢٢٣٨, ٨ ايار ١٩٨١.

(٢٣) عبد الرزاق مطلق الفهد, قادة سياسيين في اسيا, وزارة التعليم العالي والبحث العلمي, بغداد,٢٠٠٧, ص١٩.

(٢٤) المصدر نفسه .

(٢٥) كاثرين فرانك , المصدر السابق ,٤٢٩.

(26) women –in–Leadership–Cards–AR .Indira Gandhi

(٢٧) بافان كومار فرما , عصر الهند : كيف سيكون القرن الحادي والعشرين هندياً , ترجمة عبد الماجد قاضي ,دار كلمة , هيئة ابو ظبي للثقافة والتراث ,المجمع الثقافي , ٢٠٠٩ , ص٦٦.

(٢٨) المصدر نفسه.

(٢٩) عبد الوهاب الكيالي , موسوعة السياسة , المؤسسة العربية للنشر , ج ٤ , بيروت , ١٩٩٠ , ٣١٠–٣١٤.

(30) PREM19 / 1663 , The identity of Indira Gandhi's assailants, Religious violence in India, October 31, 1984.

(٣١) ولدت مارغريت هيلدا روبرتس (Margaret Hilda Alfred Roberts) في ١٣ تشرين الاول عام ١٩٢٥م في مدينة غرانثام (Grantham) والبالغ عدد سكانها ٣٠ الف في لينكولنشاير (Lincolnshire) لعائلة من الطبقة المتوسطة وهي البنت الثانية لأبيها إذ ولدت بعد اختها الكبرى موريل(Morel) عام ١٩٢١م بأربع سنوات ولدت مارغريت هيلدا، وكان ابوها الفريد روبرتس (Alfred Roberts) يمتهن البقالة وكان معروفا بممارسة عدد من الاعمال الصغيرة والمشاريع الخاصة، وقد شارك بشكل كبير في العمل السياسي المحلي بمدينة غرانثام إذ انتخب عمدة للمدينة عام ١٩٤٥م. اما والدتها بياتريس اشيل (Beatrice Achille) فقد كانت تمتهن الخياطة. وعاشت مارغريت الفريد روبرتس مع عائلتها في شقة صغيرة تقع فوق محل البقالة الخاصة بهم وذكرت مارغريت في مذكراتها بأنها " احبت العيش في هذا المكان"، ينظر: علياء حمود مزيعل خيون، مارغريت تاتشر ودورها السياسي والعسكري في حرب الخليج الثانية ٢آب ١٩٩٠–٢٨ شباط ١٩٩١، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب– جامعة ذي قار، ٢٠١٤ ؛ أرشد حمزة حسن عبد الله الفتلاوي، الأوضاع الداخلية لبريطانيا

خلال عهد مارغريت تاتشر ١٩٧٩-١٩٩٠، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية-جامعة القادسية، ٢٠١٦ .

(٣٢) هو اتحاد سياسي يضم ٥٦ دولة عضو كانت جميعها تقريباً اقاليم سابقة للإمبراطورية البريطانية , يعود تاريخ الكومنولث الى النصف الاول من القرن العشرين , تأسس في الاصل باسم الكومنولث البريطاني من خلال اعلان وعد بلفور في المؤتمر الامبراطوري عام ١٩٢٦, واضفت علية المملكة المتحدة الطابع الرسمي من خلال تشريع وستمنستر لعام ١٩٣١, تشكل الكومنولث الحالي رسمياً بموجب اعلان لندن في عام ١٩٤٥.

Ar.m.wihipedia.org

(33) PREM19 / 1663 , The identity of Indira Gandhi's assailants, OP Cit .

(٣٤) من مواليد ٢٨ اذار ١٩٤٢في بريطانيا , زعيم حزب العمال البريطاني , ثم اصبح بعد ذلك مفوض في اللجنة الأوربية في الفترة من ١٩٩٥-٢٠٠٤, ومنذ عام ١٩٩٧ برهن كيونك انه مفوض اوربي امين لجدول الاعمال الاوربي وفي عام ٢٠٠٤ اصبح اللورد نيل كينوك رئيساً للمجلس الثقافي البريطاني , وهو ايضاً رئيس جامعة كارديف , تزوج من غلينز كينوك وتعمل عضواً في البرلمان الاوربي .htt:\\gom.com.ekhabar

(35) PREM19 / 1663 , Murder of Mrs. Indira Gandhi, October 31, 1984.

(36) Ibid.

(37) Ibid .

(38) PREM19 / 1663 , ("Following the Death of Mrs. Gandhi") [Formation of the New Government, November 1, 1984.

(٣٩) من مواليد ٢ تموز ١٩٣٩, وهو ابن الدكتور جون ويليام موريس اوين وماري لويلين , تلقى تعليمه في كلية برادفيلد ريدينغ, تخرج من كلية سيدني ساسكس جامعة كامبريج عام ١٩٥٩ وتخرج منها بدرجة البكالوريوس في الاداب , وفي عام ١٩٦٣ حصل على درجة الماجستير , شغل منصب عضو البرلمان (حزب العمال) عن بليموث ساتون بين عامي ١٩٦٦و١٩٧٤ , قام بتأليف العديد من الكتب شغل منصب وزير الدولة في وزارة الامن الداخلي بين عامي ١٩٧٤و١٩٨١وفي عام ١٩٩٢ تم تعينه رفيق شرف . David Anthony Llewellyn . https:\\wikidalid-externalid-url.toolforge.org.

(٤٠) الاسم الأصلي بالكامل ليونارد جيمس كالاهان ، من مواليد ٢٧ اذار عام ١٩١٢م من بورتسموث هامبشاير إنجلترا ،عين وزير الخزانة ١٩٦٤- ١٩٦٧م واصبح وزيراً للداخلية ١٩٦٧- ١٩٧٠م ثم وزيراً للخدمة المدنية ١٩٧٦- ١٩٧٩م ، توفي في ٢٦ اذار عام ٢٠٠٥م ، ينظر :

Harry Conroy, Callaghan, Haus, London,2006.

(٤١) سياسي هندي من مواليد ١٩١٦ , وهو الرئيس السابع للهند واول رئيس سيخي للهند يخدم من ١٩٨٢-١٩٨٧, كان سياسياً في حزب المؤتمر الهندي شغل عدة مناصب وزارية في مجلس الوزراء الاتحاد , بما في ذلك منصب وزير الداخلية , ومنصب رئيس حركة عدم الانحياز من ١٩٨٣-١٩٨٦, تميزت رئاسته بعملية النجم الازرق , واغتيال انديرا غاندي , توفي عام ١٩٩٤ بعد تعرضه لحادث سير .ar.m.wikipedia.org

(42) PREM19 / 1663 , Princess Anne and Mrs. Thatcher leading mourners Size of British delegation Evidence of Britain's support for India, 3 November 1984.

([43]) PREM19 / 1663 , British Prime Minister speaking of a special understanding with Mrs. Gandhi, 3 November 1984.

([44]) Ibid .

([45]) PREM19 / 1663 , Speech by British Prime Minister Margaret Thatcher, November 3, 1984.

([46]) PREM19 / 1663 , Letter from Rajiv Gandhi to British Prime Minister Margaret Thatcher, November 20, 1984.

([47]) Ibid .

([48]) PREM19 / 1663 , Letter from the Foreign and Commonwealth Office to Rajiv Gandhi, London, 12 December 1984.

([49]) PREM19 / 1663 , British Foreign Office Report on the Murder of Mrs. Indira Gandhi, 15 November 1984.

([50]) PREM19 / 1663 , Sikh reaction to the assassination of Prime Minister Indira Gandhi, October 31, 1984.

([52]) PREM19 / 1663 , Telegram from the British Foreign Office to Chauhan on the British Sikh reaction to Gandhi's murder, Telegram No. 778, November 2, 1984.

([53]) PREM19 / 1663 , Letter from British Prime Minister Margaret Thatcher to the Indian Government, Telegram No. 772, November 2, 1984.

([54]) PREM19 / 1663 , Telegram from the British Foreign Office to the British High Commissioner in India, Telegram No. 782, 2 November 1984.

([55]) PREM19 / 1663 , Telegram from the British Foreign Office to the Government of India "Sikh reaction to the murder of Mrs. Gandhi", Telegram No. 785, November 2, 1984.

([56]) PREM19 / 1663 , Letter from Prime Minister Margaret Thatcher to Stuart Young, 10 Downing Street, November 2, 1984.

([57]) PREM19 / 1663 , Letter from Stuart Young's letter to Prime Minister Margaret Thatcher, November 2, 1984.

([58]) PREM19 / 1663 , Memorandum of meeting between British Prime Minister Margaret Thatcher and Mr. Rajiv Gandhi, 10:00 am on Saturday, November 3, 1984.

قائمة المصادر

اولا : الوثائق البريطانية

1. PREM19 / 1663 , The identity of Indira Gandhi's assailants, Religious violence in India, October 31, 1984.
2. PREM19/ 1663, Murder of Mrs. Indira Gandhi, October 31, 1984.
3. PREM19 / 1663 , ("Following the Death of Mrs. Gandhi") [Formation of the New Government, November 1, 1984.
4. PREM19 / 1663 , Princess Anne and Mrs. Thatcher leading mourners Size of British delegation Evidence of Britain's support for India, 3 November 1984 .
5. PREM19 / 1663 , British Prime Minister speaking of a special understanding with Mrs. Gandhi, 3 November 1984.
6. PREM19 / 1663 , Speech by British Prime Minister Margaret Thatcher, November 3, 1984.
7. PREM19 / 1663 , Letter from Rajiv Gandhi to British Prime Minister Margaret Thatcher, November 20, 1984.
8. PREM19 / 1663 , Letter from the Foreign and Commonwealth Office to Rajiv Gandhi, London, 12 December 1984.
9. PREM19 / 1663 , British Foreign Office Report on the Murder of Mrs. Indira Gandhi, 15 November 1984.

ثانياً : الرسائل والأطاريح الجامعية

١. اسماء العابدي ,دور الجزائر في حركة عدم الأنحياز من خلال مؤتمر الجزائر عام ١٩٧٣ انموذجاً, رسالة ماجستير غير منشورة , كلية العلوم الانسانية والاجتماعية , جامعة محمد خيضر , ٢٠١٥.

٢. أرشد حمزة حسن عبد الله الفتلاوي، الأوضاع الداخلية لبريطانيا خلال عهد مارغريت تاتشر ١٩٧٩-١٩٩٠، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية- جامعة القادسية ، ٢٠١٦ .

٣. علياء حمود مزيعل خيون ، مارغريت تاتشر ودورها السياسي والعسكري في حرب الخليج الثانية ٢آب ١٩٩٠-٢٨ شباط ١٩٩١ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب- جامعة ذي قار، ٢٠١٤.

ثالثاً : الكتب العربية

١- بافان كومار فرما , عصر الهند : كيف سيكون القرن الحادي والعشرين هندياً , ترجمة عبد الماجد قاضي ,دار كلمة , هيئة ابو ظبي للثقافة والتراث ,المجمع الثقافي , ٢٠٠٩.

٢- سونيل خيلناني, فكرة الهند, ترجمة مجيب الرحمن, دار كلمة, هيئة ابو ظبي للثقافة والتراث, ٢٠٠٩.

٣- ظفر الاسلام خان, انديرا غاندي (سيرة سياسية), تقديم محمد حلمي مراد, مكتبة النهضة المصرية , ١٩٦٨.

٤ - عبد الوهاب الكيالي, موسوعة السياسة, المؤسسة العربية للنشر, ج ٤ , بيروت , ١٩٩٠ , ٣١٠-٣١٤.

٥- عبد الرزاق مطلق الفهد, قادة سياسيين في اسيا, وزارة التعليم العالي والبحث العلمي, بغداد , ٢٠٠٧.

٦-فؤاد شاكر, نساء شهيرات, حصاد القرن العشرين, الدار المصرية اللبنانية للنشر, القاهرة,٢٠٠٤ .

٧- كاثرين فرانك , انديرا (قصة حياة انديرا نهرو غاندي) ,ترجمة كوثر محمود محمد , دار كلمات عربية للترجمة والنشر , القاهرة , ٢٠١٠.

الكتب الانكليزية :

1. Harry Conroy, Callaghan, Haus, London,2006.

البحوث والمقالات المنشورة:

١-عبد الرحمن عبد العال , دور عائلة غاندي في الحياة السياسية الهندية , مجلة الديمقراطية , مج١٠ , العدد ٣٧, كانون الثاني ٢٠١٠

٢- محمد احمد صبيح, مع ابنة الثورات (مع خادمة الشعب الهندي مع السيدة انديرا غاندي) , مجلة المال والتجارة . مج ٥, العدد ٤٨, ١٩٧٣

الصحف العربية :

١-جريدة القبس (الكويت) , العدد ٢٢٣٨, ٨ ايار ١٩٨١.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

شبكة المعلومات الدولية الانترنيت:

1- https:\\ rajiv Gandhi Biography, Cultural India.

2- David Anthony Llewellyn .
https:\\wikidalid-externalid-url.toolforge.org

3- https:\\ Ar.m.wihipedia.org.

4- https:\\ women –in-Leadership-Cards-AR .Indira Gandhi

5- https:\\ Biography- infoplease.com Indira Gandhi

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies